قال مكثت سنة اريد ان اسال عمر بن الخطاب عن اية فكما
فما استطيع ان اساله هيبة له حتى خرج حاجا فخرجت
معه فلما رجعت وكنا ببعض الطريق عدل الى الاراك
لحاجة له قال فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت
يا امير المومنين من اللتان تظاهرتا على النبي صلى الله عليه
وسلم من ازواجه فقال تلك حفصة وعايشة قال فقلت
ان كنت لاريد ان اسالك عن هذا منذ سنة فما استطيع
هيبة لك قال فلا تفعل ما ظننت ان عندي من علم
فاسالني فان كان لي علم اخبرتك به ثم قال عمر والله ان كنا
في الجاهلية ما نعد للنساء امرا حتى انزل الله فيهن ما انزل
وقسم لهن ما قسم قال فبينا انا في امر اتامر اذ قالت
امراتي لو صنعت كذا وكذا قال فقلت لها مالك ولما
ها هنا تكلفك في امر اريده فقالت لي عجبا لك يا ابن
الخطاب ما اريد ان تراجع انت وان ابنتك لتراجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان
فقام عمر فاخذ ردائه مكانه حتى دخل على حفصة فقال
لها يا بنية انك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى يظل يومه غضبان فقالت حفصة انا لنراجعه
فقلت تعلمين اني احذرك عقوبة الله وغضب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا بنية لا يغرنك هذه التي
اعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياها يريد عايشة قال ثم خرجت ثم جيء دخلت على ام
سلمة لقرابتي منها فكلمتها فقالت ام سلمة عجبا لك يا ابن
الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغي ان تدخل بين رسول
الله صلى الله عليه وازواجه فاخذتني والله اخذا كسرتني

عن بعض

عن بعض ما كنت اجد فخرجت من عندها وكان لي صاحب
من الانصار اذا غبت اتاني بالخبر واذا غاب كنت انا اتيه
اتيه بالخبر وكنا نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا
انه يريد ان يسير الينا فقد امتلات صدورنا منه فاذا
صاحبي الانصاري يدق الباب فقال افتح افتح
فقلت جا الغساني فقال بل اشد من ذلك اعتزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ازواجه فقلت رغم انف حفصة
وعايشة فاخذت ثوبي فاخرج حتى جيت فاذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له يرقى عليها بعجلة
وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسود على راس الدرجة
فقلت له قل هذا عمر بن الخطاب فاذن لي قال عمر فقصصت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فلما بلغت
حديث ام سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء ونحت راسه وسادة
من ادم حشوها ليف وان عند رجليه قرظا مصبوبا
وعند راسه اهب معلقة فرايت اثر الحصير في جنبه
فبكيت قال ما يبكيك فقلت يا رسول الله ان كسرى وقيصر
فيما هما فيه وانت رسول الله فقال اما ترضى ان تكون
لهم الدنيا ولهم الاخرة واذا سر النبي الى بعض ازواجه
حديثا فلما نبات به واظهره الله عليه عرف بعضه
واعرض عن بعض فلما نبا بها به قالت من انبالك هذا
قال نباني العليم الخبير فيه عايشة عن النبي صلى الله
عليه وسلم حدثنا على حدثنا سفين حدثنا يحيى
ابن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين قال سمعت
ابن عباس رضي الله عنهما يقول ان اردت ان اسال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)